

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

74

محمد بن صالح العثيمين

طيب اه القسم الثالث ان يكون الحال متصلا بالانسان من غير اعضاء السجود جاني ان يسجد مثلا على طرف الغترة على طرف العمامه على طرف المسلح وهو لابسه فهذا مكروه - 00:00:16

لا ينبغي فعله الا لحاجة لقول انس بن مالك رضي الله عنه كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان نمكّن جبهته من الارض - 00:00:34

بسط ثوبه فسجد عليه والشاهد قوله اذا لم يستطع ان يمكن جبهته من الارض يعني لجبهة الحرام بسط ثوبه وسجدة عليه فهذه اقسام ثلاثة قسم ممنوع ولا يصح معه السجود - 00:00:53

وقسم مكروه وقسم جائز قالها لنا ما هو القسم المكروه ما هو ايش اعطنا قاعدة لان المسلح والغترة هذى مثال نعم ان يسجد على شيء متصل به مثل طيب هذا وش حكم هذا - 00:01:12

واذا احتاج اليه اذا احتاج اليه اجر يجوز ولا ما يجوز يجوز الدليل لا حديث انس قال كنا نصلي ادرجت اشياء ما ادري وش هي كنا في شدة الحر نعم - 00:01:35

ثوبه طيب تمام ثالث الثاني مو ثالث قسم ما هو ان يسجد على شيء منفصل عنه مثل هل من دين مثلا والسجادة الان لم يسجد عليها استثنى العلماء من هذا مسألة - 00:02:06

ما هي وهو ان يخص جبهته بشيء يسجد عليه. طيب الثالث ما هو نعم الثالث الممنوع المحرم هو ان يسجد على شيء من اعضاء السجود. مثاله انتهى الوقت والله نعم - 00:02:30

اي نعم يكفي يعني احيانا بعض الناس يقول مثلا اباهمه طويلا آآ ما يمكن ان يسجد على الكل الا بكلامه نقول اللي يقدر عليه يكفي نعم هذا يصدق عليه يصدق عليه من طرف - 00:03:03

لا المرأة اذا كانت قد غطت وجهها بالخمار فاذا ارادت السجود فانها اه تكشطه يعني ترفعه لا لا تجعل الخمار على وجهها اي نعم نعم هل هذا سجود اذا سجد على شيء مرتفع نظرنا - 00:03:25

ان كان الى القعود اقرب منه الى السجود فهذا ليس بالسجود وان كان الى السجود اقرب فهو سجود احيانا تكون الاكل مثلا آآ بعضها رفيع جدا نقول لها بالتفصيل اذا كان الى الجلوس اقرب - 00:03:51

فنسجد واذا كان للسجود اقرب فهو صحيح دفعت قدماهم عنده اي نعم يعني يقول بعض الناس نشاهد انه قد رفع رجليه عند السجود فهل نأمره بالاعادة؟ نقول نعم نأمره بالاعادة - 00:04:09

لان السجود على الاعضاء السبع ركن كل الصلاة في ايش؟ في ايش نعم نعم نعم نعم. نعم. الجبهة مكسوفة ليس عليها لذلك يحتاج الى ايش صحيح اي لانه قال الا اذا لم يستطع - 00:04:34

فدل هذا على انه ان مثل هذا لا يجوز الا عند اهل الاستطاعة ولو ذهب ذاهب وقال انه حرام لم يكن بعيدا لكن نقول مكروه فقط لانه ما دام وجد الاصل - 00:05:02

على هذا الحال بدون ضرورة فهو جاهل لكنه مكروه ما شاء الله عليك في الحديث ذكر ان اليدين مقدمتان على نعم رحمة الله على

اهل العلم ما بینا آن ذلك - 00:05:15

بیناها لكن يا اخي بعضهم يجي كأنه مغشى عليه بینا ان الرسول عليه بدأ بالاعلى في الاعلى بدأ بالاعلى فالاعلى اه اعلى الانسان من جبهته ثم يديه ثم ركبتيه ثم - 00:05:34

آقدميه ما هو بدأ بالترتيب بالنزول؟ لو قلنا بالترتيب النزول كان يقول اول ما يسجد منك الجبهة ولا ولا قائل فيها نعم اي نعم نعم الطاغي والعمامة من هذا النوع يعني من الاشياء المكرورة - 00:05:49

فإذا كانت عليه طاقية تنزله على الجبهة يؤخرها عن السجود لابد يعني لابد والا وقع في المكرور في الوقت فيما نقله المؤلف عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم - 00:06:08

وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم للمسيء في صلاته استقبل القبلة وكبر حين يقوم يكبر فيقول الله اكبر وهذه التكبيرة هي تكبيرة الاحرام التي لا يمكن ان يدخل الصلاة الا بها - 00:06:29

وثانيا يقول ثم يكبر حين يركع اي حين يشرع في الركوع ولا يصح ان نقول حين يصل الى الركوع لانه اذا وصل الى الركوع فانه يتلقى ذكرها اخر - 00:06:53

وهو ايش؟ التسبيح فيتعين ان يحمل قوله حين يركع اي حين يشرع في الركوع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده وسمع هنا بمعنى استجابة - 00:07:13

وليس بمعنى سمع الصوت بل بمعنى استجابة لأن الفائدة من سمع الله عز وجل للدعاء هو الاستجابة من فوائد نعم سبحان الله انت قلت حين صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم - 00:07:36

ربنا ولك الحمد يقول وهو قائم اي بعد ان ينتصر يقول ربنا ولك الحمد وهذا كالتطبيق تماماً لقوله سمع الله لمن حمده ثم يكبر حين يهوي الى ان الى السجود - 00:08:01

يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في صلاته كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس - 00:08:24

وهذا في الصلاة الثلاثية والرباعية يستفاد من هذا الحديث فوائد منها وجوب وتكبيرة الاحرام لقوله يكبر حين يقوم. فان قال قائل ان هذا فعل بمن والفعل لا يدل على الوجوب - 00:08:43

قلنا نعم هو فعل لكن الوجوب اخذناه من ادلة اخرى مثل قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمني اصلي ومثل قوله صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير، اذا وجوب تكبيرة الاحرام ومن فوائده - 00:09:09

انه يجب ان تكون تكبيرة الاحرام حال القيام لقوله حين يقول وبناء على ذلك لو كبر للحرام وهو يهوي الى الركوع كما يفعله بعض المسبوقين في الصلاة كنا صلاتك لم تصح - 00:09:25

يوجد بعض المصبوغ يوجد بعض المسبوقين اذا جاء الامام راكع اسرع ثم كبر الاحرام وهو يهوي الى الركوع الى الركوع فماذا نقول في هذا الرجل صلاته غير صحيحة لكنها - 00:09:43

نفلا على قول بعض اهل العلم لان النفل لا يشترط له القيام طيب كذلك ايضاً لو كبر للحرام وهو جالس جنب الاول جالس وارد ان يقوم ليصلی فكبر اللحام قبل ان ينتهظ قائماً - 00:10:01

فما حكم لا يصح التكبير لابد ان تكون تكبيرة الاحرام والانسان قائم تماماً. ومن فوائد هذا الحديث وجوب تكبيرة الركوع لقوله ثم يكبر حين ومن فوائده وجوب قول سمع الله لمن حمده حين الرفض - 00:10:20

لقوله ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ومن فوائد الحديث اه وجوب قول ربنا ولك الحمد بعد القيام يعني بعد تمام القيام لقوله ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد - 00:10:42

وهذه الجملة فيها ثالث صفات غير هذا السر وهي ربنا ولا كذا ربنا لك الحمد اللهم ربنا لك الحمد اللهم ربنا ولك الحمد ولم يذكر ابو هريرة حال المأموم - 00:11:06

ماذا يقول؟ المأمور يقول حين يرفع من الركوع ربنا و لك الحمد ولا يقول سمع الله لمن حمده ومن فوائد هذا الحديث التكبير اذا هوى الى السجود بقوله ثم يكبر قيل له - [00:11:25](#)

والتكبير حين رفع رأسه من الركوع لقوله حين يرفع رأسه والتكبير مرة ثانية في السجود الثاني لقوله ثم يكبر حين يسجد والتكبير اذا نهض من السجود الثاني لقوله ثم اكبر حين يرفع رأسه - [00:11:42](#)

والتكبير في في القيام من الجلوس بين السجدين ومن فوائد هذا هذا الحديث ان الجلوس بين السجدين له تكبيرتان تكبيرة حين الرحيم من السجود وتكبيرة حين القيام من ايام من الجلوس يا اخوان - [00:11:58](#)

حين القيام من الجلوس فالتشهد الاول فيه تكبيرتان الاولى تكبيرة للرفع من السجود والثانية التكبيرة للقيام من القنوط طيب يستفاد من هذا ان جلسة الاستراحة ليست جلسة مقصودة لانه لو كانت جلسة المقصودة لكان لها [00:12:20](#)

تكبيرا تكبيرتان كما للجلوس بين كما في الجلوس للتشهد الاول ولو كانت مقصودة لكان لها ذكر. لأن كل ركن من اركان الصلاة لابد ان يكون له ذكر وقد تقدم الكلام على هذا وبيننا ان القول الراجح - [00:12:42](#)

هو القول الوسط الذي ان احتاج اليها فالافضل ان يجلس والا فالافضل الا يجلس. طيب من فوائد هذا الحديث ان التكبيرات مشروعة في كل رفع وخفض من اين تؤخذ يا أخي - [00:13:02](#)

اذا رکعوا اذا سجد اذا قام من السجود اذا قام من التشهد الاول كذا؟ طيب فقلنا التكبير مشغول في كل خط ورافق. يستثنى من ذلك يلا نعم يستأنذن من ذلك القيام من الركوع - [00:13:22](#)

فانه لا يشرع فيه التكبير وهل هذه التكبيرات واجبة او غير واجبة؟ نحن ذكرنا انها واجبة لكن من العلماء من قال انها ليست بواجب الا تكبيرة الاحرام فاظنهم اجمعوا على انها واجبة وركن - [00:13:42](#)

لا تنعقد الصلاة الا بها اما ما عدتها من التكبير والتسميع والتحميد فان جمهور العلماء يرون انها انه واجب ومن العلماء من يقول انه ليس بواجب يبني على هذا الخلاف لو تعمد ترك هذا - [00:14:00](#)

هل تبطل صلاته ان قلنا انه واجب بطل الصلاة وان قلنا ليس بواجب لم تبطل صلاتك كذلك يبني عليه هل يجب سجود السهو لتركه سهوا ان قلنا انه واجب وجع - [00:14:18](#)

وان قلنا غير واجب لم يجب ولا شك ان الاقرب الى الصواب القول بأنه واجب لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم داوم عليه وقال صلوا كما رأيتمني اصلي - [00:14:41](#)

ثم قال وعن مطرف بن عبد الله قال صليت انا وعمران بن الحسين خلف علي بن ابي طالب رضي الله عنه فكان اذا سجد كبر اذا رفع رأسه كبر اذا نهض من الركعتين كبر - [00:15:00](#)

فلما قضى الصلاة اخذ بيده عمran بن الحسين وقال قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم او قال صلى محمد صلى الله عليه وسلم آآ قوله مطرف بن عبدالله صليت انا وعمران بن الحسين خلف علي - [00:15:14](#)

يعني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تزوج ابنته فاطمة وقصة زواجه بها مشهورة وما حصل من انه اراد ان يتزوج عليها - [00:15:34](#)

وعاتبه النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك واثنى على صهره ابي العاص بن الربيع مشهور ايضا في البخاري وقد هلك به طائفتان عن علي ابن ابي طالب طائفه الراضة - [00:15:54](#)

وطائفه ناصبة اما الراضة فغلت فيه حتى جعلته معصوما من الخطأ والزلل بل حتى جعلتهم احق بالبسالة من محمد رسول الله قاتلهم الله وقالوا فيما يقولون خان الامين وصدتها اي الرسالة عن حيدرة - [00:16:14](#)

يعني بذلك يعني بذلك علي ابن ابي طالب وتناقض هذا هذا الشيء المعروف خان الامين. كيف تقولون انه امين؟ ثم تقول خان لكن هناك يبالون بالكذب ولا بالتناقض لأن اصل بدعته مبنية على - [00:16:43](#)

الجهل طيب حتى ان بعضهم جعله الها والعياذ بالله فان عبد الله بن سبا اليهودية الذي اظهر الاسلام ليفسد الاسلام كما اظهر بولس

دين النصارى ليفسد دين النصارى كما قال ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:17:01

عبد الله بن سبأ هذا هو امام الراافضة وهو يهودي قابل علي ابن ابي طالب وقال له انت الله اعوذ بالله صراحة فغضب علي ابن ابي طالب وحق له ان يغضب - 00:17:25

وامر بالاقاديد بالحفر فحفرت ثم اتى بهم واحرقهم بالنار احرقا تنكلا بهم لانهم قالوا قوله لا يقولها احد هذا هؤلاء الراافضة غلوا فيه اما الناصبة فانهم يلعنونه ويسبونه ويرون انه معتد ظالم - 00:17:42

وانه خارج على الامام الى غير ذلك من من القاب السوء وكلا الطائفتين ظالة مبتدةعة وهدى الله اهل الحق للحق فقالوا علي ابن ابي طالب احد الخلفاء الراشدين وهو اقرب الى الحق من خصميه معاوية رضي الله عنه - 00:18:11

وهو من عصمه الله تبارك وتعالى من دعوى الريبوية او الرسالة وله علينا حقا حق القرابة من الرسول عليه الصلاة والسلام وحق الاسلام وكونه خليفة للمسلمين في عهد الخلفاء الراشدين - 00:18:34

ولكن ذلك لا يعني ان نفضله على عثمان وعمر وابي بكر بل نقول ان ابا بكر وعمر وعثمان افضل منه لكنه يفوقهم بكونه اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:18:58

ويذكر ان اه رافظيا وسنني تخاصم في عثمان وعلي. في ابي بكر وعلي. في ابي بكر وعلي فقال السندي من الافضل ابو بكر افضل وقال الرافظي علي افضل فاحتكموا الى ابن الجوزي رحمه الله - 00:19:20

وقال نرضاه حكما فذهب اليه وقال له ايهما افضل ابو بكر او علي ابن ابي طالب فقال افضلهما من كانت ابنته تحته ثم قال ايهما افضل واولي بالرسول؟ قال افضلهما من كانت ابنته تحته - 00:19:48

لمن حكم نعم الى الان ما حكم بينهم لكنه تخلص منه منها افضلهما من كانت النتيجة تحته ان كان الضمير في ابنته يعود على الرسول فعالی افضل وان كانت تعود الى الافضل - 00:20:11

فابو بكر افضل افضل لان ابنته ابي بكر تحت النبي صلى الله عليه وسلم على كل حال نحن نولي علي بن ابي طالب رضي الله عنه من المحبة ما هو اهل لها - 00:20:33

لكننا لا نغلو فيه ولا نفظه على من سبقه والعجب ان علي بن ابي طالب نفسه رضي الله عنه وهو من اعدل الحكماء يقول على منبر الكوفة صراحة خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر - 00:20:49

هو نفسه يقول هذا والرافضة الذين يدعون انهم اولياء يقولون كذب يقول مؤمن اسأل المقال لكن بسان الحال. يقولون ان ابا بكر ان عليا افضل من ابي بكر وعمر وعلى كل حال علي ابن ابي طالب هلك فيه طائفتان - 00:21:09

هما الراافضة والنصب والراسبة غلت فيه والناصبة قدعت فيه وكلاهما على ضلال نبرا الى الله من طريقهم - 00:21:28